

خلال العشرية الأولى من القرن العشرين ظير في الجزائر تياران يتفاعالن سياسيا، ولكل تيار قاداتو وبرنامجو وأندافو، ويطمق
عمى التيار الأولى المحافظون؛ الذي يمثمو أنصار الجمع بين الأصالة والحداثة، وم أولئك الذين تمقوا ثقافة عربية - إسلامية في
المدارس الحكومة الثالث التي أنشئت سنة 1850 أو تخرجوا من المعاهد الإسلامية أمثال الزيتونة والقرويين والأزير، أو تخرجوا
من بعض الزوايا المحمية بعد انفتاح رجاليا عمى شؤون العصر، وجميعهم أطمق عميمم الفرنسيون بذه التسمية (المحافظون) (النيم
أرادوا المحافظة عمى أصالة الطابع العربي الإسلامي لمجزائر مع الاستفادة من تجارب الأوروبيين وعموميم، لكن لم يكونوا
عمى وجية واحدة من إلى الأصالة. ومن قاداتيم "عبد القادر المجاوي" و"عبد أمثال: "عمر بن قدور" و"عمر راسم" و"محمد بن أبي
شنب" و"صالح بن مينا". وكان أنصار هذا التيار يقفون إلى جانب الصالح الإسلامي وحركة الجامعة الإسلامية ويتعاطفون مع
الدولة العثمانية والنيضة العربية في المشرق، وكانوا يعارضون التجنيد الجباري لمجزائريين من أجل خدمة العمم الفرنسي، وقد
أيدوا نشر التعميم وطالبوا بمضاعفة الجيود في هذا الميدان، كما طاب بعضهم أيضا بإصالح الزوايا وجمعيا مراكز تعميمية
ناجحة. أما التيار الثاني؛ فيو تيار النخبة كما كان يسمى نفسو، وكان ليم موقف خاص من السالم والحضارة يختمف عن
أصحاب التيار المحافظ، فقد اختار بعض منيم التجنس بالجنسية الفرنسية، أي التنازل عن الأحوال الشخصية الإسلامية التي
جمعيا قانون 1865 الحاد الفاصل بين حالة الرعية وحالة